

الرياء - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فهذه الآية الاخوة فيها يعني تحذير شديد من الرياء لأن الرياء يدخل في هذه الآية وكما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم - 00:00:00

وذكر يعني من اراد بعمل الدنيا قارئ القرآن العالم يقال فلان عالم وقد قيل او ليقال فلان قارئ وقد قيل يجر على وجهه في النار والعياذ بالله وكذلك المتصدق المنافق - 00:00:23

قال كذبت ولكن تصدقت ليقال فلان كريم وقد قيل وكذلك المجاهد قال كذبت انما جاهدت ليقال فلان شجاع وقد قيل يؤمر بهم فيسخبون على وجوههم في النار والعياذ بالله وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:00:47

لا تتبع نفسك فالرياء ما ينفعك شيئا لا تظن ابدا لا هذى زينة الدنيا الاخوة اذا كنت تظن ان الرياء سينفعك تكون امام الناس المقدم انت الاول انت المتميز هذى زينة الدنيا - 00:01:10

اذهب تخيل ان الرياء كأنه بالفعل مرض ورم والعياذ بالله. حبط ما صنعوا فيها ما ينفعك شيئا. وسبحان الله حتى تجد الرياء لا بركة في عمل صاحبي ابدا سبحان الله - 00:01:32

يعني احياناكم من جهود تبذل واموال تصرف ثم بسبب انهم ما ارادوا الا الدنيا ما تجد لهذه الجود بركة في الحياة سبحان الله حتى الكلمة اذا ما خرجمت من القلب ما تدخل في القلب - 00:01:56

سبحان الله فاذا دائمآ تفك الشيطان يأتيك ويقول لا رأي لماذا؟ لاجل ان يقال عنك كذا وتمدع ويشتني عليك الناس وو ليس تفك في نفسك؟ قل لنفسك ماذا ينفعني هذا عند الله - 00:02:12

مدح الناس وذم الناس ما يقدم ولا يؤخر عند الله شيئا. اذا اقطع قلبك عن التعلق بالناس لا تنظر اليهم ابدا. لأنهم جمادات يكفيك ان الله يطلع على قلبك فقط لا تنظر الى - 00:02:31

رؤيا الناس اليك لماذا تلتفت الى الناس والله يراك؟ ت يريد رؤية الناس؟ لماذا؟ ثم الاخوة الذي يتعود على الاخلاص يسهل عليه الاخلاص والذي ما يعود نفسه على الاخلاص يصعب عليه الاخلاص - 00:02:49

عود نفسك على الاخلاص بالاعمال الخفية بقيام الليل. ما احد يعرف عنك خلاص اذا سهل عليك الاخلاص العملي يسهل عليك الاخلاص القلبي. بعد ذلك في صلاتك في احوالك مع الناس - 00:03:09

لا تلتفت اليهم لأن خلاص انت عودت نفسك على قيام الليل بينك وبين الله. وذلك من اعظم ما يصلح عملك ان يكون بينك وبين الله خبيثة من عمل صالح ما احد يدرى عنك - 00:03:27

تقوم الليل تصوم ما تخبر احدا تصدق ما تخبر احدا تقوم على اسر على ارامل على يتامى ما احد يعرف عنك. ابدا كما كان الحال على ابن الحسين زين العابدين لما - 00:03:41

غسلوه وجدوا على ظهر اثار يعني حمل كان يحمل وافتقده كثير من بيوت المدينة من الارامل والمساكين كان يحمل الطعام على ظهره ويوزعها على الفقراء والمساكين في الليل ما احد يراه حتى هم ما يعرفون من يأتي به. فلما مات عرفاوا - 00:04:05

وهكذا يذكرون الشيخ بن باز رحمه الله لما توفي كم من يعني الاتصالات ان انقطع عنهم الخير يعني من بلاد اسلامية كثيرة ان يتتكلف بهم وما احد يشعر بهذا حتى عجزت عن هذا ان تحمله الجمعيات - 00:04:29

من بعده سبحان الله او او يعني عمله كان بأنه عمل جمعية خيرية في ذاتها فسبحان الله فالاخلاص الاخوة الانسان اذا عود

نفسه على الاخلاص خلاص ينبعث قلبك الى الله ما ينبعث الى الناس - 00:04:50

لكن الذي لا يعود نفسه على الاخلاص من بينه وبين الله ودائما يريد الدنيا فهذا يصعب عليه الاخلاص. تجده كلما قام يصلی يلتفت قلبي الى الناس ماذَا سيقول عنِي فلان؟ لا فلان او هو يصلی بسرعة - 00:05:10

لكن لما يدخل فلان يصلی صلاة خاشعة هذا الرياء الذي خافه النبي صلی الله عليه وسلم علينا كما جاء في الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء ان يزین الرجل صلاته لما يرى من نظر فلان - 00:05:30

الاخلاص الاخوة لماذا كان شديدا على النفوس ان النفس ليس لها حظ في هذا الاخلاص النفس لا حظ لها في الاخلاص ان النفس الاخوة تريد ماذَا؟ تريد الدنيا تريد الزينة - 00:05:51

اخلاص يعني ما احد يشوفك ما احد يراك فقط الله تعالى خلاص لكن نفس المطمئنة المؤمنة نعم لها حظ في الاخلاص لانها تريد وجه الله لكن اقصد النفس البشرية مقتضى البشرية - 00:06:12

تريد الدنيا تريد الثناء تحب الثناء تحب الاخلاص يقطع كل هذا عنك اذا احسن طريقة ان تعود نفسك عمليا على الاخلاص. حتى يتوجه قلبك الى الله دائمًا في الحقيقة الاخوة من اراد الآخرة والله يعني يحصل له كل خير وبركة - 00:06:27

كما جاء في الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - 00:06:57

سبحان الله. هذه بركات الاخلاص اذا الاخوة يعني فعل المسلم ان يعني يعود نفسه الاخلاص الامر نعم شديد في الحقيقة كما قال بعض السلف ما جاهدت نفسك على شيء مجاهدته على الاخلاص - 00:07:16

لكن يعني ما ما يعني الامر ما يرجع الا الى الله تعالى لانه هو الذي يقلب القلوب كيف يشاء. دائمًا تسأل الله ان يرزقك قلبا سليما. فيه الاخلاص وان يبعنك عن الرياء والنفاق - 00:07:39

والله اعلم - 00:07:59